



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

التلوث النفسي وعلاقته بالشغف الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة

م.د. مصطفى ساهي مناتي كلش

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية / قسم التربية الخاصة

mustafasahi2017@gmail.com

مستخلص البحث:

تناول البحث الحالي التلوث النفسي وعلاقته بالشغف الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، وهدف إلى قياس مستوى التلوث النفسي بحسب متغير الجنس (ذكور/ اناث)، وقياس مستوى الشغف الدراسي وبحسب متغير الجنس (ذكور/ اناث)، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي والشغف الدراسي، ومن هذا المنطلق استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأعدّ مقياساً للتلوث النفسي، واعتمد مقياس (الجانحي 2025) للشغف الدراسي، وبعد تطبيق الأدوات على عينة البحث المكونة من (85) طالب وطالبة، بواقع (42) ذكراً، و(43) انثى، أظهرت النتائج انخفاض التلوث النفسي لدى أفراد عينة البحث، وهناك فروق في الدرجات لصالح الذكور، علماً أن درجات العينتين هي دون المتوسط الفرضي، وأن هناك شغفاً دراسياً لدى عينة البحث، وهناك فروق لصالح الإناث في الشغف الدراسي، أما العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي والشغف الدراسي، فأظهرت النتائج هناك علاقة عكسية بين التلوث النفسي والشغف الدراسي، أي إنه كلما ارتفع الشغف الدراسي أدى ذلك إلى انخفاض التلوث النفسي، ومن هذا المنطلق وضع الباحث بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التلوث النفسي – الشغف الدراسي – الطلبة.

مشكلة البحث

إن التلوث النفسي لدى طالب الجامعة يكون كالوباء المعدي، ففي الوقت الذي يهتم فيه العالم المعاصر بالتلوث البيئي فإنه يشهد تنامياً بخطى متسارعة لظاهرة التلوث النفسي، تلك الظاهرة المعبرة عن حالة استعمار الشخصية خلال سعيها إلى تدمير النفوس، ناهيك عن كون النفس حينما تتلوث فإنها لا تكتفي بتلويث بيئتها فحسب بل ستلوث كل معاني الحياة (محمد، 2004 : 7). لذا تعد مشكلة التلوث النفسي من المشكلات النفسية والاجتماعية التي عانت وتعاين منها الكثير من المجتمعات وخاصة في صفوف الشباب مما يؤدي إلى الشعور باليأس والاحباط والملل وسوء التوافق مع الحياة، وعدم الاتزان، والتنكر للهوية وفقدان الشعور بالانتماء وعدم الالتزام بالمعايير الأخلاقية وانتشار الفوضى (الزعيبي، 2018: 39). وهذا ما أشارت إليه دراسة (زغبيني 2025) إذ أكدت وجود علاقة ارتباطية بين التلوث النفسي وبعض المتغيرات (زغبيني، 2025: 601). لذا فإن الشغف الدراسي يؤثر بحياة الطلبة وسلوكهم، فافتقار الطالب للشغف الدراسي يؤدي إلى الشعور



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

بعدم الارتياح عند تفكيره بواجباته الدراسية، والشعور بالقلق عند تفكيره بالدراسة، وقد ينعكس بشكل سلبي الى حالته النفسية وعلاقاته وتفاعله مع زملائه. وأشارت بعض الدراسات ومنها دراسة (صالح 2020) ودراسة (الحارثي 2015) إلى أن الطلبة الذين يفتقرون للشغف الدراسي يعانون من ضعف متابعة الدراسة بجدية ووعي، فضلا عن تدني مستوى الدافعية لديهم نحو التعلم (المخلافي، 1998: 2). كما إن الشغف الدراسي قد يرتبط بعدة عوامل حيوية، منها دوره الفعال في التخفيف من حدة الاكتئاب والقلق خلال مدة الامتحانات، فضلا عن تعزيزه للمستوى التحصيلي للطلبة، فلا يقتصر تأثير هذا الشغف على تحسين الاداء الدراسي فحسب، بل يتعداه إلى دعم السلوك الجيد للطلاب، مما ينعكس على تحصيله الأكاديمي بشكل عام (Faett & et at. 2017.37).

ومن خلال ما تقدم يلخص الباحث مشكلة بحثه في السؤال الآتي : ما العلاقة بين التلوث النفسي والشغف الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة ؟

أهمية البحث

إن الشباب الجامعي هم النواة الأولى الاساسية في بناء المجتمعات، لانهم يشكلون مادته الأولية ويتفاعلون مع قدراتها ويسهمون في تطوير المجتمع بمختلف مجالاته لذا يعد الارتقاء بالمتعلمين في جميع المراحل التعليمية من المطالب الملحة سواء للمتعلمين أنفسهم او للأسرة او للمسؤولين عن العملية التعليمية وبصفة خاصة، في مرحلة التعليم الجامعي نجد أن المسؤولية الملقاة على عاتق الطلاب عن تعلمهم كبيرة جدا، ونظرا لاختلاف بيئة التعلم في المرحلة الجامعية اذ يعتمد تقدم الطالب وتعلمه على المجهود الذاتي الذي يبذله في محاولة تحسين وتطوير معارفه ومهاراته (كاظم، 1999: 43). إن العالم المعاصر يهتم بالتلوث البيئي خوفاً على الطبيعة بعدما كان يخافها، في الوقت الذي يلتفت حوله نوع آخر من التلوث هو الاخطر، والمتمثل بالتلوث النفسي، هذا النوع من التلوث الذي يعتلي النفوس ويجتثها من جذورها واصولها، وان هذا النوع من التلوث الذي يزحف ببطء ليصير واقعا متراكما يعجز مصابه عن التخلص منها والذي سيمحي كل أثر للوجود والبراءة الانسانية النقية، ذلك الوجود الذي صار وتصور بثقل حضارة منحته هويتها وإرث اصالتها وعصارة تفكيرها (زريق، 1980: 420). إذ إن التلوث النفسي له مسببات عديدة ومتنوعة وهذه الأسباب قد تختلف بالمراحل، ومن هذه الأسباب الحروب التي لها جوانب نفسية لا بد أن تشكل حالة أزمة يمر بها المجتمع والأفراد لأنها من الشدائد والشدائد تنتج توترا مفاجئا أو متدرجا له جوانب انفعالية قد تطول أو تقصر بحسب ظروف الأزمة ، وقد تنجم عن حروب شدائد أخرى مثل (الحرائق ، وتدمير المنازل ، والخراب الاقتصادي) وهذه الأمور تؤدي إلى المجاعة أو حالات من الفوضى وغير ذلك من الأزمات التي تنعكس على الأفراد بأشكال متعددة، كالاضطرابات السلوكية، والخوف من المستقبل ولا سيما في حالات الحروب الشاملة . (الكربولي وآخرون، 1985: 9).



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

ومن هذا المنطلق فإن الشغف الدراسي يساعد على تحقيق مستقبل أكاديمي ومهني ومن القدرة على مواجهة التحديات في اتخاذ القرارات المناسبة للمستقبل، إذ يساعد الوصول الى اقصى الامكانات الاكاديمية والمهنية (النعمي، 2024 : 41)، وقد كشفت دراسة (El-Naggar & Zayed 2025) ، إلى أن الطلاب يرتفع شغفهم الدراسي بارتفاع مستوى الدافعية والطموح والتكيف في مجال التعليم يدفع الشغف بالأفراد الى تكريس قدراتهم وطاقاتهم بالكامل في النشاط الاكاديمي الذي يقومون به مما يدفعهم الى المثابرة والقدرة على مواجهة العقبات وصولاً الى النجاح والتميز بالأداء، كما ان الشغف الدراسي من الأمور المهمة اذ تخلق الدافع امام الافراد للاستمرار في عملية التعلم، والبحث عن المعلومات والخبرات وتوظيفها بشكل واسع ليس فقط للنجاح في الاختبارات وانما لفهم الحياة والتوافق مع متطلباتها بشكل افضل (الضبع، 2021: 102).

ومن خلال ما تقديم يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية :

- 1- إن البحث الحالي يتناول شريحة مهمة في المجتمع وهم طلاب الجامعة الذين يمثلون نواة المجتمع.
- 2- يسهم البحث الحالي بابرار تأثير التلوث النفسي على الشغف الدراسي الذي يعد من أهم الأركان في التحصيل الدراسي.
- 3- تقدم نتائج الدراسة الحالية الأسس والمقومات التي تساعد القائمين والمهتمين بفئة الشباب على إعداد برامج إرشادية فردية وجماعية بهدف خفض التأثيرات السلبية للتلوث النفسي وحمائهم من المشكلات، مما يساعد في الاستفادة من إمكاناتهم وطاقاتهم النفسية كاملة .
- 4- تتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونها تسلط الضوء على مفهوم التلوث، وابرار مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة .
- 5- بناء أداة للتلوث النفسي يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

أهداف البحث

- 1- التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة – كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية .
- 2- التعرف على دلالة الفروق في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
- 3- التعرف على مستوى الشغف الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة.
- 4- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الشغف الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الأساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

5- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي والشغف الدراسي لدى الطلبة قسم التربية الخاصة.

وعلى هذا الأساس فقد وضع الباحث فرضيتين :

- لا توجد دلالة إحصائية في العلاقة بين التلوث النفسي والشغف الدراسي لدى الطلبة أفراد عينة البحث.

- توجد دلالة إحصائية في العلاقة بين التلوث النفسي والشغف الدراسي لدى الطلبة أفراد عينة البحث.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة قسم التربية الخاصة – كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية، للعام الدراسي 2025-2026 .

تحديد المصطلحات

أولاً : التلوث النفسي

عرفه (النواجعة، 2017) بأنه (عبارة عن استجابات و ردود فعل ناتجة عن تشوهات فكرية ومشاعر سلبية تعترض الفرد وتؤثر على مجريات حياته وقد تقوده إلى أن يسلك سلوكاً غير مألوف يتعارض مع القيم و المعايير والأنظمة المجتمعية . (النواجعة، 2017: 272).

ويعرفه (زغبيني، 2025) بأنه (مشكلة في النظام بيئي نفسي للفرد نتيجة العوامل الخارجية السلبية التي يتبناها سلوكاً وفكراً، تجعله يسلك سلوكيات تخالف القيم والمعايير السائدة في مجتمعه (زغبيني، 2025: 608).

ويعرف الباحث التلوث النفسي تعريفاً نظرياً بأنه (مجموعة من الأفكار المتعلمة عن طريق عوامل اجتماعية خارجية ، تؤثر على المنظومة النفسية للفرد بشكل سلبي، وتظهر على شكل سلوك مخالف للمعايير الاجتماعية السوية) .

أما التعريف الاجرائي (هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التلوث النفسي الذي أعده الباحث لقياس التلوث النفسي).

ثانياً : الشغف الدراسي

يعرفه (الضبع، 2021) بأنه (الرغبة الملحة والدافعية الداخلية نحو الدراسة والتعلم والاندماج فيها، والشعور بالحيوية والطاقة والمتعة اثناء ممارسة الانشطة والمهام الاكاديمية، والشعور بأنه جزء من الهوية الذاتية دون ان تؤثر على جوانب الحياة الأخرى) (الضبع، 2021: 104).

ويعرفه (الجناحي، 2025) بأنه (قدرة الطلبة على التعامل والإهتمام العميق والتحفيز الداخلي للتفاعل مع المواد الدراسية بحماسة والتعاطي مع المشكلات والصعوبات نتيجة لكفايتهم الذاتية



P:ISSN 2720 – 1855



E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

واستقلاليتهم) (الجناحي، 2025:19). ومن خلال ما تقدم فإن الباحث يعتمد على تعريف (الجناحي، 2025) تعريفاً نظرياً. أما التعريف الاجرائي فإن الباحث يعرف الشغف الدراسي اجرائياً بأنه (الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الشغف الدراسي (مقياس الجناحي، 2025) المعتمد في هذا البحث.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

إطار نظري

أولاً : التلوث النفسي

1- مفهوم التلوث النفسي

إن أصل مفهوم التلوث النفسي قد استعير من مفهوم التلوث البيئي في إطار تحقيق التكامل بين العلوم المختلفة وتوظيفها بما يخدم اتساع أفقها في خدمة الفرد والمجتمع، فقد تم استعماله في مجال علم النفس إذ يعبر هذا المفهوم عن تعرض الفرد لمؤثرات خارجية من الصعب التحكم بها والتي تنعكس سلباً على انفعالاته وسلوكه نتيجة للضغط الذي يولده هذا التلوث (Elias & Ali, 2022). وقد عرفت ميرة (2017) التلوث النفسي بأنه حالة التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته أو التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع (ميرة، 2017: 151). في حين عرفه الطائي (2002) بأنه التأثيرات غير المرغوب فيها والتي تحصل في الصفات الفيزيائية والكيميائية والحيوية بمكونات البيئية (الهواء، الماء، التربة) (الطائي، 2002: 1).

2- مكونات التلوث النفسي

اختلف العلماء والباحثون في تحديد مكونات التلوث النفسي، فقد تم تحديدها في ثلاثة أبعاد هي: التنكر للهوية الحضارية، الإساءة إليها، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، والفوضوية. بينما حددها محمد (2004: 28) في أربعة أبعاد هي: التنكر للهوية الحضارية، الإساءة إليها، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، التخنت غير الموضوعي، والفوضوية (القريقرى وخليفة 2022: 202). وكذلك حددها آخرون في أربعة أبعاد، هي: التنكر للهوية، عدم الالتزام بالمعايير، وعدم الإحساس بالقيمة الفوضوية (عودة وآخرون، 2023: 456).

3- نظريات مفسرة للتلوث النفسي

- النظريات التكاملية

ينظر أصحاب هذه النظريات إلى أن أي اضطراب في السلوك ما هو إلا نتيجة تفاعل العديد من العوامل يرجع بعضها إلى الأسباب البيولوجية أو فيزيولوجية ويعود بعضها الآخر إلى حالات نفسية



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

أو عقلية بعضها الآخر إلى حالات البيئة المحيطة، حيث تمثل هذه النظريات الحالة السائدة في الوقت الحاضر. إذ أكد (جلوك والينور)، إلى أن الافراد الذين يعيشون في الحياة المدنية الحديثة المختلفة يتميزون بعدد وافر من الحالات التي واجهتهم في حياتهم المبكرة وتركت أثراً في نشأتهم والتي قد تجعلهم غير اعتياديين، أما بعض الحالات الجانبية الاخرى لا تكفي وحدها لتكون سبباً للمشكلات المتكرر الذي دائماً يكون وراءها مجموعة من الحالات العامة المركبة. والنظرية النفسية الاجتماعية هي التي يتحدد ضمنها هذه المجموعة المركبة من العوامل المتعددة، إذ انها تضم في تفسيرها الحالات الشخصية والعوامل البيئية مجتمعة، لذلك فإن الجانب المرجعي لهذه النظريات المتكاملة هو الذي يحتوي في نطاقه مزيج بين النظرية النفسية التي اهتمت اهتماماً بالفرد في علاقته بجوانبه الشخصية المختلفة سواء كانت نفسية أو عقلية أو جسمية، والنظرية الاجتماعية التي تهتم بالبيئة سواء كانت بيئة داخلية أو خارجية، ولذلك تعد النظرية النفسية الاجتماعية السلوك الغير سوي ظاهراً عن فشل بين المشتركات الشخصية الاجتماعية الداخلية، والخارجية في إيجاد تناسق بين السلوك وبين المعايير الاجتماعية، وهو ما يسمى بنظرية الضوابط الاجتماعية،

(عبد الحافظ، 2012:2000)

- النظرية السلوكية

إن النظرية السلوكية استعارت أنموذجها السلوكي من خلال القوانين الفيزيائية، إذ تعد الجسم الساكن يظل ساكن ما لم تؤثر فيه قوة من الخارج، حيث ان الانسان لا يتصرف من تلقاء نفسه بل يخضع لمؤثرات خارجية مفروضة عليه. إن النظرية السلوكية تقدم المادة وتعتبرها المصدر الوحيد لتفسير السلوك، فالإنسان قطعة جامدة من المادة لا بد من تحريكها بقوة خارجية، وكما يرى (واطسن) إن الانسان بوصفه نتيجة طبيعية للمادة التي جبل منها، لذا فإن التعلم هو الذي يعيد صياغته. (رمضان، الجباري، 2015: 10). من خلال ما تقدم فإن التلوث النفسي بحسب النظرية السلوكية يمكن تفسيره بأنه سلوك خارجي متعلم يؤثر على الفرد، تقوم على أساسه أفكار مكتسبة تظهر بالنهاية على شكل سلوك غير سوي، وهذا ما يعتقد به الباحث، لذا فإن الباحث اعتمد على النظرية السلوكية في وضع تعريفاً نظرياً، وبناء مقياساً للتلوث النفسي.

ثانياً: الشغف الدراسي

1- مفهوم الشغف الدراسي

يتميز مفهوم الشغف الأكاديمي بكونه بناء ذي صلة بالعديد من الطلبة ويقوم بتحديد العوامل البارزة بهدف مساعدة المدرسين الذين يسعون إلى تعزيز الشغف الأكاديمي لدى الطلبة (عياصرة، 2008: 58). ويشير (الهوري، 2018) إلى أن الشغف هو ميل قوي نحو نشاط أو هدف أو مفهوم أو شخص ما يحبه الفرد أو يفضله ويمثل له مكانه كبير جداً، ويستثمر وقته وطاقته



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

باستمرار من أجله، حتى يندمج مع الفرد و يصبح جزء من هوية الفرد، فالشغف طاقة داخلية تدفعنا لتفضيل أمر معين، ومحبة قضاء الوقت فيه وله أثر مباشر وكبير على حياتنا. أما الأنشطة التي يُمارسها الطلبة بشغف فهي تُمثّل العمود الفقري لشكل الهوية الذاتية لهم بحسب اعتقاد شلدون " شلدون " (Sheldon 2002) حيث تندمج تلك الأنشطة في مرحلة ما مع هويتهم فتصبح ذات قيمة عالية في حياتهم، بذلك تُصبح أنشطة الشغف أكثر توجهاً، ونظراً لأن نمو الشغف نحو نشاط ما ينتج من خلال التفاعل ما بين النشاط والفرد والبيئة، فهناك العديد من الحالات التي يُصبح فيها النشاط شغفياً لدى الطلبة، مثلاً عندما يلبي حاجاتهم النفسية الأساسية ضمن سياق البيئة، وعندما يوفر الفرصة للطلبة للمشاركة الحرة في الأنشطة التي تنسجم مع قدراتهم وميولهم الذاتية، وعندما يُتيح لهم النشاط الفرصة للانخراط والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ما يجعلهم يشعرون بكفاءتهم وقدرتهم على إنجاز تلك الأنشطة (Lalande et al.2017.163).

2- العوامل المؤثرة في الشغف الدراسي

يشير خان (Khan, 2013) على وجود العديد من العوامل التي تؤثر في الشغف الدراسي ولعل من أهمها الأسرة، وذلك بسبب تأثير المعتقدات و اتجاهات الوالدين نحو قدرات أبنائهم في الشغف الدراسي، وبذلك يؤثر على ميولهم ورغباتهم وقدراتهم الأكاديمية واتجاهاتهم فيما يتعلق بالمواد الدراسية والدافعية نحوها، وكذلك للبيئة أثر على العمليات المعرفية، ومستوى دافعية الطلبة للوصول إلى تحقيق الأهداف وإنجازها، وهذا يعني الوصول لمستوى مرتفع من الشغف الأكاديمي، وأيضاً للعوامل النفسية كالقلق، و التنافس، وصعوبة المواد، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والأكاديمي لها أثر كبير على الشغف الأكاديمي، بذلك ينعكس على الجهد المبذول للتقدم في الأداء الأكاديمي.

3- نظريات مفسرة للشغف الدراسي

- نظرية بيرتولا Perttula

يرى (بيرتولا 2004) إن الشغف الأكاديمي يتكوّن من مكونين، وهما كالآتي:

- 1- المكون المعرفي للشغف: إذ يشير إلى ما يعتقد الفرد، أو ما يفكر فيه حول نشاطه الأكاديمي وعندما يكون شغوفاً بنشاطه الأكاديمي المفضل، فإنه يدرك وجود تواصل له معنى بينه وبين نشاطه، ويوجد لديه دافعية، وجاذبية نحو مهام عمله، ويتحمس، ويركز، ويندمج بأفكاره ومعارفه في مهام عمله، ويتضمن المكون المعرفي المكونات الفرعية الآتية:
 - الإتصال الهادف: وهو شعور الفرد بالتواصل مع نشاطه الذي يكون له معنى لديه.
 - الحافز الداخلي: وهو مثير داخلي قوي يدفعه نحو نشاطه.
 - الإستغراق في النشاط: وهو حالة معرفية ينغمس فيها الفرد بشكل كامل في مهام نشاطه المفضل.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

2- المكون الإنفعالي للشغف: حيث يشير إلى ما يشعر به الفرد تجاه نشاطه، وعندما يكون شغوفاً بنشاطه فإنه يشعر بالسعادة والحيوية في العمل، ومن ثم فإن المكون الإنفعالي يتضمن المكونات الفرعية الآتية: الفرح وهو الشعور بالحب، أو السعادة في النشاط المفضل، والحيوية وهي الشعور بالطاقة والحيوية في ممارسة النشاط المفضل (Per & Govern, 2004, 50).

- نظرية التحفيز

وهي نظرية مشتقة من علم النفس الإيجابي حيث توصل أصحاب هذا الاتجاه إلى نظرية تحفيزية إجتماعية لا تشبه سابقتها من النظريات، إذ تناولت بفعالية واهتمام التنقل بين المثابرة والكسل في الأنشطة الدراسية، وتنص على تحفيز الطالب على الشغف الدراسي، وإن الشغف الدراسي هو جزء من التطور الاجتماعي والعاطفي يتضمن كفاءة الطالب في التصدي للصعوبات التي تواجهه في مجال التعليم والتي قد تشكل حاجزاً ومانعاً عن التعلم، أو انخفاض المستوى الدراسي بسبب الاجتهاد الدراسي، وقد أكد العالمان (Martin & Marsh 2008) في هذه النظرية بمدى استجابة الطالب للنماذج السلوكية وقابليتهم على التصدي للمعوقات والمشاركة وضرورة الإنجاز، ومن محددات المواقف نحو الإنجاز والمشاعر الذاتية على خيارات سلوك الطلبة هو الدافع الذاتي، فسلوك الطالب يكون أما باتجاه النجاح الأكاديمي وأما يذهب للاستسلام وال فشل، أي فك الارتباط، وهذه النظرية تصنف حاجة الطالب للتحصيل على أنها دافع للتوجه الى النجاح أو للابتعاد عن الفشل (Martin & Marsh 2009, 256). من خلال ما تقدم فإن الباحث يعتمد على نظرية (التحفيز) في تفسير الشغف الدراسي، إذ أكدت هذه النظرية على أن الشغف الدراسي هو جزء من التطور الاجتماعي والعاطفي الذي يتضمن كفاءة الطالب في التصدي للصعوبات التي تواجهه في مجال التعليم والتي قد تشكل حاجزاً ومانعاً عن التعلم، علماً إن وجهة النظر هذه هي التي تم بناء مقياس (الجناحي، 2025) بالاستناد عليها وتم وضع تعريف استناداً إلى الرؤية الخاصة بها في تفسير الشغف الدراسي من قبل (الجناحي، 2025).

دراسات سابقة

أولاً : دراسات تناولت مفهوم التلوث النفسي

هدفت دراسة (زغبيني 2025) إلى التعرف على البنية العاملية للتلوث النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى شباب منطقة تبوك، ومدى انتشار التلوث النفسي بينهم، ومستوى المناعة النفسية لديهم، والكشف عن تأثير متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما في درجات التلوث النفسي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واختيار عينه عشوائية مكونة من (181) شاباً وشابة تتراوح أعمارهم بين (15 - 35 سنة). وتم إعداد مقياس للتلوث النفسي ومقياس للمناعة النفسية، وبعد تطبيق المقياسين أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التلوث



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

النفسى والمناعة النفسية، ووجود تأثير لمتغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما على درجات التلوث النفسى الأبعاد، والدرجة الكلية.

وهدفت دراسة (Elias & Ali 2022) إلى الكشف عن علاقة التلوث النفسى بالنضج الانفعالي لدى القيادات الكشفية في محافظة بغداد التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (10) قادة، واستخدمت الباحثان مقياسي التلوث النفسى من إعداد Freeman، ومقياس النضج الانفعالي من إعداد القيسي (1997)، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين التلوث النفسى والنضج الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانياً : دراسات تناولت مفهوم الشغف الدراسي

هدفت دراسة (الجناحي 2025) إلى بناء برنامج تدريبي على وفق استراتيجيات المعلم كعالم لمدرسي الكيمياء لصفوف الثانوية، والتعرف على اثر البرنامج التدريبي في التنمية المهنية المستدامة لمدرسي الكيمياء، والشغف الدراسي لطلبتهم، وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تكونت عينة البحث من (40) مدرساً ومدرسة موزعين بالتساوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، اما عينة الطلبة فقد تكونت من (201) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(222) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة، وأجرى الباحث التكافؤ بين مدرسي مجموعتي البحث في متغيرات، وقام الباحث ببناء مقياس للتنمية المهنية من (48) فقرة، أما الأداة الثانية فهي مقياس الشغف الدراسي، وقد تكون من (30) فقرة. وبعد معالجة البيانات وتحليلها احصائياً، أظهرت نتائج البحث تفوق مدرسي المجموعة التجريبية على مدرسي المجموعة الضابطة في مقياس التنمية المهنية المستدامة، وتفوق طلبة مدرسي المجموعة التجريبية على طلبة مدرسي المجموعة الضابطة في مقياس الشغف الدراسي وأن هنالك فروقاً في مستوى الشغف الدراسي ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة (El-Naggar & Zayed 2025) إلى استعمال استراتيجيات التكيف مع الضغوط النفسية كعوامل تنبؤية بالشغف الأكاديمي لدى طلاب الجامعات، وتكونت العينة من (422) طالباً في السنة النهائية مسجلين في كليات الصيدلة، والتربية في جامعة (كفر الشيخ). حيث تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة مقياس استراتيجيات التكيف مع الضغط النفسى ومقياس الشغف الأكاديمي، وقد أظهرت النتائج عن وجود ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الشغف الأكاديمي والعديد من استراتيجيات التكيف، بما في ذلك حل المشكلات، والتعبير العاطفي، والدعم الاجتماعي إعادة الهيكلة المعرفية، وتجنب المشكلات، والانسحاب الاجتماعي. في المقابل، لم تلاحظ أي علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الشغف الأكاديمي واستراتيجية النقد الذاتي. علاوة على ذلك، أشارت النتائج إلى أن الطلاب



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

كانت درجاتهم على مقياس استراتيجيات التكيف مع الضغوط النفسية مرتفعة بشكل كبير مع شغفهم الأكاديمي. وبناءً على نتائج الدراسة، تم اقتراح مجموعة من التوصيات، وتحديد مسارات للبحوث المستقبلية.

مناقشة الدراسات

لم يجد الباحث دراسة جمعت بين التلوث النفسي والشغف الدراسي كمتغيرين مجتمعين، لذا قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت كل متغير بشكل منفرد واختيار أحدث الدراسات وأقربها لعمله، ذلك من أجل الإفادة من كل واحدة قدر الامكان، من ناحية العينة المختارة وطريقة اختيارها، والمنهج المتبع، والأدوات التي تم استخدامها، والأدبيات الواردة، فضلاً عن طريقة تحليل البيانات واستخراج النتائج. وقد اختلفت أعداد العينة المختارة في كل دراسة، حيث تراوحت بين (40 - 422)، وقد تكونت عينة البحث الحالي من (85) بواقع (42) ذكراً و(43) انثى، تتراوح أعمارهم من (19-24) سنة، أما فيما يتعلق بالأدوات المستعملة، فقد اعتمد بعض الباحثين على مقاييس معدة مسبقاً مثل دراسة (Elias & Ali 2022)، ودراسات قام بها الباحثون بإعداد مقاييس لأغراض بحثهم مثل دراسة (الجناحي 2025) ودراسة (زغبي 2025). وقد قام الباحث باعتماد مقياس (الجناحي 2025) للشغف الدراسي معتمداً على النظرية التي اعتمدها الباحث من قبله وعلى تعريفه النظري الذي جاء موضوعاً على أساس وجهة النظر التي اعتمدها الباحث، وبما إنه مقياساً حديثاً فقد اكتفى الباحث باستخراج صدق ظاهري وثبات للمقياس، أما الأداة الثانية التي تتعلق بالتلوث النفسي، فقد قام الباحث بإعداد مقياساً للتلوث النفسي بعد الاطلاع على مقاييس سابقة تم اعدادها لهذا الغرض، وأيضاً الأدبيات السابقة ذات العلاقة، أما المنهج المتبع فقد تنوعت الدراسات السابقة بين استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وبين المنهج التجريبي، فضلاً عن اختلاف النتائج بين الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة في بعضها مثل دراسة (زغبي 2025)، ووجود ارتباط إيجابي في بعضها الآخر مثل دراسة (El-Naggar & Zayed 2025)، وفيما يخص البحث الحالي فإن الباحث استخدم المنهج الوصفي الارتباطي بما إن موضوع بحثه ارتباط علاقات بين متغيرين، وفيما يخص الخطوات الإجرائية والنتائج فسوف يقوم الباحث بعرضها في الفصول القادمة بعد اكمال إجراءات بحثه بإذن الله .



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

1- منهج البحث

بما إن الباحث يسعى إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي والشغف الدراسي، فإن الباحث اتبع المنهج الوصفي الارتباطي.

2- مجتمع البحث

تكوّن مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الخاصة/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، للعام الدراسي 2025-2026. وقد بلغ عددهم الكلي (85) بواقع (42) ذكراً، و(43) انثى. كما موضح في جدول (1)

جدول (1) مجتمع البحث

المجموع الكلي	عدد الإناث	عدد الذكور	القسم
85	43	42	التربية الخاصة

3- عينة البحث

من أجل الحصول على نتائج صادقة تتميز بالموضوعية والدقة، اتخذ الباحث مجتمع البحث وعدّها عينة لتطبيق أدوات البحث عليها.

4- أدوات البحث

تعد أدوات البحث هي الوسيلة الإجرائية التي يعتمدها الباحث للتحقق من أهداف بحثه، وبما أن البحث الحالي يتناول متغيرين هما (التلوث النفسي والشغف الدراسي). كان لابد من توافر أداتين لهما، لذا قام الباحث بإعداد مقياساً للتلوث النفسي، واعتمد على مقياس (الجناحي 2025) للشغف الدراسي باتباع الخطوات السيكومترية المناسبة وكالاتي :

أ- مقياس التلوث النفسي (إعداد الباحث)

- هدف المقياس : يهدف المقياس إلى قياس مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة.

- الإطلاع على الأدبيات والمقاييس السابقة : قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات التي تناولت مفهوم التلوث النفسي من أجل فهم الأبعاد المحيطة به من ناحية مظاهره وأسبابه، والتفسيرات النظرية له وانعكاسه على السلوك، ثم الإطلاع على المقاييس السابقة التي تم إعدادها لهذا الغرض لمعرفة مجالاته وسماته بشكل أكثر دقة وطريقة صياغة الفقرات فضلاً عن تحديد عدد البدائل ودرجاتها، لذا قام الباحث بالاعتماد على النظرية السلوكية في تفسيرها للتلوث النفسي، واضعاً تعريفاً نظرياً للتلوث النفسي انطلاقاً من مبادئها، ثم اطلع عدة مقاييس منها : مقياس (ز غيبي 2025).



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

- **صياغة الفقرات** : بعد اطلاع الباحث على الادبيات والمقاييس سابقة الذكر، قام الباحث بصياغة (23) فقرة تعبر عن أهم مظاهر التلوث النفسي، مراعيًا بذلك التعريف النظري الذي تم صياغته، ووضوح العبارة ودقة المعنى. يقابل هذه الفقرات ثلاثة بدائل هي (تنطبق عليّ دائماً – تنطبق عليّ أحياناً – تنطبق عليّ نادراً). يقابلها سلم الدرجات (1-2-3).
- **تعليمات المقياس**: من أجل مساعدة الطلبة – أفراد عينة البحث – على الإجابة بدقة وموضوعية، تم وضع لهم مثال توضيحي يبين طريقة اختيار البديل بعلامة (/) تحت البديل الذي ينطبق على المُستجيب، مع التأكيد على عدم ضرورة ذكر أسمائهم والإكتفاء بذكر الجنس (ذكر - أنثى).
- **تصحيح المقياس** : لتصحيح المقياس، حدد الباحث ثلاثة بدائل (تطبيق عليّ دائماً) التي تأخذ درجة (3). و(تنطبق عليّ أحياناً) التي تأخذ درجة (2). و(تنطبق عليّ نادراً) التي تأخذ درجة (1).
- **الصدق الظاهري** : إن الصدق مفهوم واسع، ونقصد به هو أن المقياس يقيس ما وضع لاجل قياسه (ملحم، 2017: 318). ولتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، قام الباحث بعرض المقياس على (8) خبراء في القياس والتربية، ملحق (1). وحصل الاتفاق على نسبة (80%) على كل فقرة، إذ عدّ الخبراء أن جميع الفقرات مناسبة بشرط تعديل صياغة بعض الفقرات.
- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس** : لمعرفة وضوح فقرات المقياس والوقت المستغرق في التطبيق، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية متكونة من (30) طالب وطالبة من أقسام علمية مختلفة وكان الوقت التقريبي المستغرق في تطبيق المقياس (7) دقائق تقريباً، وقد تبين أن جميع فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة.
- **القوة التمييزية** : من أجل استخراج القوة التمييزية للفقرات، قام الباحث بتطبيق المقياس على (150) طالبة وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (75) ذكراً و(75) أنثى، من أقسام علمية مختلفة في كلية التربية الأساسية بمساعدة المدرس المساعد (رسل ناجي إبراهيم). جدول (2).



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

جدول (2) عينة اعداد مقياس التلوث النفسي

ت	القسم	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع الكلي
1	التاريخ	9	11	20
2	الجغرافية	7	10	17
3	الارشاد	16	11	27
4	معلم الصفوف الأولى	13	12	25
5	اللغة العربية	15	13	28
6	اللغة الإنكليزية	8	9	17
7	الحاسبات	7	9	16
	المجموع الكلي	75	75	150

ولحساب القوة التمييزية قام الباحث بالخطوات الآتية :

- تصحيح استمارات المقياس البالغة (150) .
- ترتيب الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- اختيار ما نسبته (27%) من أعلى الدرجات. و(27%) من أقل الدرجات. وبذلك بلغت عدد استمارات مجموع الدرجات العليا (41)، ومجموع الدرجات الدنيا (41). لذا فإن المجموع الكلي للإستمارات (82).
- استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات التلوث النفسي، وتبين أن جميع الفقرات مميزة، إذ كانت جميع القيم التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.99)، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (80) ، كما مبين في جدول (3)



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

جدول (3) القوة التمييزية لمقياس التلوث النفسي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
4.354	0.724	1.704	0.504	2.636	1
5.507	0.689	1.756	0.632	2.439	2
6.762	0.806	1.741	0.496	2.585	3
6.801	0.833	1.737	0.859	2.663	4
3.880	0.854	1.961	0.648	2.731	5
4.375	0.858	2.073	0.431	2.753	6
10.562	0.532	1.619	0.424	2.556	7
3.640	0.835	2.951	0.467	2.782	8
2.344	0.753	2.146	0.672	2.661	9
5.391	0.570	2.219	0.431	2.778	10
4.668	0.504	1.636	0.748	2.295	11
8.459	0.709	1.617	0.606	2.478	12
4.356	0.642	1.707	0.636	2.563	13
3.547	0.794	2.341	0.580	2.729	14
3.640	0.792	2.146	0.480	2.658	15
5.375	0.609	1.417	0.506	2.512	16
11.837	0.598	1.414	0.471	2.682	17
5.876	0.737	1.490	0.628	2.341	18
9.268	0.493	1.609	0.493	2.609	19
4.201	0.705	2.048	0.674	2.536	20
4.794	0.699	1.756	0.604	2.736	21
3.386	0.710	2.363	0.431	2.878	22
7.669	0.774	1.463	0.637	2.587	23



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : من أجل التحقق من صدق بناء المقياس (الاتساق الداخلي)، قام الباحث بتحليل درجات عينة التحليل البالغة (150) طالب وطالبة، لاستخراج معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس باستعمال (معامل ارتباط بيرسون)، وبذلك تبين أن جميع معامل الارتباط دالة. كما مبين في جدول (4).

جدول (4) نتائج درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التلوث النفسي

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.385	12	0.312	1
0.545	13	0.361	2
0.366	14	0.332	3
0.375	15	0.412	4
0.329	16	0.464	5
0.477	17	0.354	6
0.361	18	0.568	7
0.243	29	0.481	8
0.395	20	0.379	9
0.468	21	0.465	10
0.321	22	0.472	11
0.358	23		

- الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ : قام الباحث بتحليل بيانات عينة التحليل الاحصائي لاستخراج الثبات، وقد بلغ معامل الثبات (0.78) وهو معامل ثبات مقبول.

- المقياس بصيغته النهائية (التلوث النفسي) : بعد التحقق من المقياس من خلال الإجراءات السيكومترية سابقة الذكر، تكون المقياس بصيغته النهائية من (23) فقرة، وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل، (تنطبق عليّ دائماً – تنطبق عليّ أحياناً – تنطبق عليّ نادراً) . يقابلها سلم الدرجات (3-2-1)، وبذلك إن أعلى درجة للمقياس (69) وأقل درجة (23)، أما الوسط الفرضي (46)، ويتم الإجابة على المقياس من الطالب، إذ تمثل الدرجة المرتفعة عن مستوى التلوث النفسي المرتفع، ملحق (2).



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

ب- مقياس الشغف الدراسي (الجنابي 2025):

بعد إن قام الباحث بإعداد مقياساً للتلوث النفسي، تبقى له أداة لقياس الشغف الدراسي. اطلع الباحث على دراسات تناولت الشغف الدراسي، وتوصل إلى اعتماد مقياساً للشغف الدراسي، ذلك لتوفر أداة حديثة تتناسب مع إجراءات بحثه، لذا اعتمد مقياس (الجنابي 2025). بعد التأكد من إجراءات (الجنابي) في إعداد مقياسه باتباع كافة الخطوات السيكومترية المناسبة، وقد استشار الباحث بعض الخبراء في القياس وتم الاتفاق على استخراج صدقاً للمقياس وثباتاً للتأكد من سلامته، وعلى النحو الآتي:

- **الصدق الظاهري:** هو أحد أنواع الصدق ونقصد به الدرجة التي يقيس بها المقياس ما صُم من أجل قياسه في المجتمع، ويُعد صدق المحتوى من أهم أنواع في المقاييس النفسية، ويعتمد على ما يقرره المختصون عن القياس من خلال تفحصه (الإمام، 2012: 127). لذا قام الباحث بعرض المقياس على (8) خبراء في القياس والتربية الخاصة. وقد تبين أن جميع الفقرات صادقة باعتماد نسبة (80%) لتحديد بقاء الفقرة من حذفها، مع الاخذ بالاعتبار تعديل صياغة بعض الفقرات وتعديلها املائياً.

- **الثبات:** إن لشروط بناء المقياس أهمية كبيرة في تأكيد سلامة البناء، ومن شروط سلامة بنائه هو الثبات (حسن ونصر الدين، 2000: 255). وقد تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي بواسطة معامل الفا-كرونباخ على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة، وقد كانت معامل الثبات (0.81). وهي معامل ثبات جيدة.

- **مقياس الشغف الدراسي بصيغته النهائية:** بعد التأكد من صدق المقياس وثباته، تكون المقياس بصيغته النهائية من (30) فقرة، أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (تنطبق دائماً – تنطبق أحياناً – تنطبق نادراً)، يقابلها سلم الدرجات (1-2-3) وبحسب اتجاه الفقرة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود الشغف الدراسي لدى الطلبة، وبذلك يكون أعلى درجة للمقياس (90)، وأقل درجة (30)، ومتوسط فرضي (60). ملحق (3).

5- **الوسائل الإحصائية:** تم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة عن طريق البرنامج الاحصائي (SPSS-25).



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

1- عرض النتائج

الهدف الأول : التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة – كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية .

تم التحقق من هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس التلوث النفسي -الذي أعده الباحث- على عينة البحث البالغة (85)، وتحليل البيانات باستعمال الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد بلغ المتوسط الحسابي (37.50) ، وانحراف معياري (7.52)، بمتوسط فرضي (46) ودرجة حرية (84)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (-8.79) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.66) عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المتوسطات. مما يشير إلى انخفاض مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة، كما مبين في جدول (5). وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Elias & Ali 2022) .

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس التلوث النفسي

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
دال	1.66	8.79-	46	7.52	37.50	85

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

لإيجاد الفروق في مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وعددهم 42) إناث وعددهم 43)، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي لعينة الذكور (44.10)، وانحراف معياري (5.20)، أما عينة الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي (38.51)، وانحراف معياري (6.62). ودرجة حرية (83)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (4.75)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.99)، عند مستوى دلالة (0.05). وبذلك تظهر النتائج أن هناك فروقاً في مستوى التلوث النفسي ولصالح الذكور وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ميرة 2017)، كما موضح في جدول (6).



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على مقياس التلوث النفسي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	42	44.10	5.20	4.75	1.99	0.05
الإناث	43	38.51	6.62			دال

الهدف الثالث: التعرف على مستوى الشغف الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة. ولتحقق من هذا الهدف، قام الباحث بتطبيق المقياس الذي اعتمده (الجنابي 2025) على عينة بحثه البالغة (85) طالب وطالبة، وتم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل البيانات، حيث بلغ المتوسط الحسابي (72.45)، وانحراف معياري (9.81)، بمتوسط فرضي (60)، ودرجة حرية (84)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (12.63) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.66)، وهي دالة عند مستوى (0.05)، وبذلك يتبين أن أفراد عينة البحث لديهم شغف دراسي، كما موضح في جدول (7)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (El-Naggar & Zayed 2025).

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الشغف الدراسي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
85	72.45	9.81	60	12.63	1.66	0.05

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في مستوى الشغف الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

من أجل إيجاد الفروق في مستوى الشغف الدراسي لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي لعينة الذكور البالغة (42) . (71.20)، وانحراف معياري (9.45)، أما عينة الإناث البالغة (43) فقد بلغ المتوسط الحسابي (79.15)، وانحراف معياري (6.81). ودرجة حرية (83)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3.12)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.99)، عند مستوى دلالة (0.05). وبذلك تظهر النتائج أن هناك فروقاً في مستوى الشغف الدراسي ولصالح الإناث كما موضح في جدول (8). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجنابي 2025).



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

جدول (8) نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين على مقياس الشغف الدراسي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	42	71.20	9.45	3.12	1.99	0.05
الإناث	43	79.15	6.81			دال

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي والشغف الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة.

ولأجل إيجاد العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي والشغف الدراسي لدى الطلبة، وتحديد طبيعتها، قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون لتحليل نتائج التطبيقين على أفراد عينة البحث، وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط (-0.64)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.213) عند مستوى دلالة (0.05)، أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عكسية سالبة، أي كلما ارتفع الشغف الدراسي انخفض التلوث النفسي والعكس صحيح. كما مبين في جدول (9). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صالح 2020) والحارثي (2015). وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية ويثبت صحة الفرضية البديلة التي أشارت إلى وجود دلالة إحصائية في العلاقة بين التلوث النفسي والشغف الدراسي لدى الطلبة أفراد عينة البحث.

جدول (9) معامل ارتباط بيرسون بين التلوث النفسي والشغف الدراسي

المتغير	العينة	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التلوث النفسي	85	-0.64	0.213	(0.05)
الشغف الدراسي				دالة

2- الاستنتاجات

لما كان البحث الحالي يتناول التلوث النفسي وعلاقته بالشغف الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة، في كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، وبعد إكمال الإجراءات البحثية سابقة الذكر وتطبيق الأدوات وتحليل البيانات، أظهرت النتائج انخفاض التلوث النفسي لدى الطلبة، وهناك فروق لصالح الذكور في مستوى التلوث النفسي علماً أن نتائج العينتين هي دون المتوسط الفرضي لمقياس التلوث النفسي. ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الرعاية القائمة في الجامعة بشكل عام، وكلية التربية الأساسية وقسم التربية الخاصة على وجه الخصوص، وذلك من خلال تواصل الوحدة الإرشادية بشكل مستمر مع الطلبة، فضلاً عن الندوات والورش التثقيفية والتوعوية التي يقوم بها



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

الأساتذة للطلبة انطلاقاً من توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبهذا فإن إثراء الطلبة بالقيم المعرفية والأخلاقية من المؤسسات يؤثر فيهم ك(مصدر خارجي) قائم على جوانب معرفية وخطوات علمية، وهذا ما أشارت إليه النظرية السلوكية وأكدت عليه.

أما فيما يخص الشغف الدراسي، فكشفت النتائج وجود شغف دراسي لدى أفراد عينة البحث، وأن هناك فروقاً في مستوى الشغف الدراسي ولصالح الإناث، ويعزو الباحث ذلك إلى البيئة العلمية التي توفرها المؤسسة في خلق جو من التفوق والتنافس بشكل عام، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، وعي الطلبة بأهمية التفوق والتحصيل في الوقت الراهن، القائم على أساس التعليم الأكاديمي الذي يمكن الطلبة من رسم خطط مستقبلية تتعلق بألوية ونوع مكان العمل المستقبلي في المجتمع. وإن هذا هو جزء من التطور الاجتماعي والعاطفي الذي أكدت عليه نظرية التحفيز.

أما عن العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي والشغف الدراسي، كشفت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عكسية، وهذا ما تبين في درجات الطلبة على مقياس التلوث النفسي ومقياس الشغف الدراسي، أي إنه كلما ارتفع الشغف الدراسي، انخفض التلوث النفسي، والعكس صحيح، إذ يرى الباحث أن الشغف الدراسي يمنح الطلبة مناعة في ظل دائرة الإطار المعرفي الذي يواجهه بدوره سلوك الطالب نحو هدف معين، وهذا هو النجاح الأكاديمي الذي ينصب في دائرة علم النفس الإيجابي. وهذا ما يؤكد عليه الباحث ويؤمن به.

3- التوصيات

- استمرار عقد الورش والندوات التثقيفية للطلبة، وتكثيفها لطلبة المرحلة الأولى بعد التحاقهم بالدوام.
- عقد شراكة عمل بين أعضاء وحدات الإرشاد، ولجان الإرشاد الأخرى داخل الأقسام، لعقد جلسات توعية ولقاءات شخصية مع الطلبة.
- التأكيد على عمل أعضاء لجان المناهج في ادراج مفردات ومفاهيم تتضمن التصدي للتلوث النفسي.
- دعوة وسائل الإعلام لعقد برامج تثقيفية تتضمن مخاطر التلوث النفسي.
- على الأقسام العلمية تكريم المتفوقين بشكل دوري بالتنسيق مع عمادات الكلية ورئاسات الجامعات.

4- المقترحات

- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتلوث النفسي.
- فاعلية برنامج ارشادي لخفض التلوث النفسي لدى الأحداث .
- الشغف الدراسي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى الطلبة.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

المصادر

- الامام، مصطفى محمود(2012) : التقييم والقياس النفسي والتربوي، دار المسيرة ، عمان، الأردن .
- الجناحي ، احمد عبد الكل حسين (2025) : بناء برنامج تدريبي وفقاً لاستراتيجيات المعلم كعالم واثره في التنمية المستدامة لديهم والشغف الدراسي لطلبتهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية ابن الهيثم .
- حسن،محمد،ونصر الدين،محمد (2000): الاختبارات المهارية والنفسية، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- رزيق، قسطنطين (1980) : نحن والمستقبل ، دار العلم للملايين، بيروت .
- رمضان، هادي صالح، والجباري، جنار عبد الجبار (2015) : التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية ، مجلة جامعة كركوك، مجلد 10 ، عدد 2 .
- زغبيني، محمد أحمد (2025) : البناء العاملي للتلوث النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى شباب منطقة تبوك. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 9 ، عدد 47 . مصر .
- الضبع، فتحي عبد الرحمن (2021) : النموذج الثاني للشغف الاكاديمي في التربية الخاصة بجامعة الملك فهد، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، مجلد 5 ، عدد 16 .
- الطائي، أنور فخري (2002): دراسات بيئية للاستجابات الفسلجية والكيميائية، مطبعة جامعة بغداد . بغداد .
- عبد الحافظ، مجدي (2000) : الاستثناء الثقافي بين محاولات تجاوز التخلف وتكريسه، مجلة العلوم الإنسانية ، عدد 14 .
- عودة، عدنان، ودره ، عمر ، وعريض ، محمود (2023) : التلوث النفسي لدى الطلبة واثرة على مفهوم الذات، مجلة ربحان ، عدد 43 .
- عياصرة، علي احمد (2008) : القيادة والدافعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الكويت .
- القريقرى، بيان، وخليفة، فاطمة (2022) : التلوث النفسي والأفكار السلبيه ، مجلة دراسات عربية ، عدد 143 .
- كاظم، ابتهاج عبد الجواد (1999) : التلوث النفسي، المفهوم والابعاد، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
- الكر بولي ، حمد دلي (1985) . التلوث النفسي ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

- محمد، أسامة حامد (2004) : التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- المخلافي، سلطان سعيد عبده (1998) :المهارات الحياتية ، دار المسيرة ، عمان، الاردن.
- ملحم ، سامي محمد (2017): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ميرة، أمل كاظم (2017) : التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد، مجلة الأستاذ ، مجلد4. عدد1 .
- النعيمي، علي أحمد (2024) : نحو النجاح الشخصي والمهني، مكتبة جامعة بغداد ، بغداد .
- النواجعة، زهير (2017) : التلوث النفسي، دار الفكر ، عمان ، الأردن.
- الهواري ، عمر (2018) : رحلة الشغف، مفاتيح عملية لحياة مفعمة بالشغف، منصة متقن ، المملكة العربية السعودية
- Elias, L. & Ali, K. (2022). Psychological Pollution and its Relationship to Emotional Maturity among Scout Leaders, *Revista iberoamericana de psicología del ejercicio y el deporte*, 17(4), 153-154.
- El-Naggar, H. Z., & Zayed, A. M. (2025). Psychological Stress Coping Strategies as Predictors of Academic Passion among University Students. *International Journal of Higher Education*, 14(5), 1-40.
- Flett, Gordon L., Su, Cheng, Ma, Li, & Guo, Li (2014). Academic Buoyancy and Mattering as Resilience Factors in Chinese Adolescents: An Analysis of Shame, Social Anxiety, and Psychological Distress. *International Journal of Child and Adolescent Resilience*.
- Khan, A. (2013). Student's Passion for Grades in Higher Education institutions in Pakistan. *Journal of Psychology*. (44)(7).
- Lalande, D., Vallerand, R., Lafreniere, M., Verner-Filion, J., Laurent, F., Orest, J., & Paquet, Y. (2017): Obsessive passion: A compensatory response to unsatisfied needs. "Journal of Personality, 85, 163-178.
- Martin, A.J., & March, (2009). Academic Resilience and academic buoyancy, Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes,



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

correlates and cognate construst. Oxford Review of Education,35(3),353-370.

- Petri, H; and Govern, J (2004). Motivation: Theory, Research and Applications. Thomson –Procedia - Social and Behavioral Sciences, 112, 702 –9.Wadsworth, Australia.

ترجمة المصادر الاجنبية

- إلياس، ل. وعلي، ك. (2022). التلوث النفسي وعلاقته بالضغط العاطفي بين قادة الكشافة، مجلة علم النفس (4)17، 153-154.
- النجار، ح. ز، وزايد، أ. م. (2025). استراتيجيات التكيف مع الضغوط النفسية كمؤشرات للشغف الأكاديمي لدى طلاب الجامعات. المجلة الدولية للتعليم العالي، 14(5)، 1-40.
- فليت، جوردون ل.، سو، تشنغ، ما، لي، وغو، لي (2014). المرونة الأكاديمية والشعور بالأهمية كعوامل للمرونة لدى المراهقين الصينيين: تحليل للخجل والقلق الاجتماعي والضيق النفسي. المجلة الدولية لمرونة الطفل والمراهق.
- خان، أ. (2013). شغف الطلاب بالدرجات في مؤسسات التعليم العالي في باكستان. مجلة علم النفس . (44)(7).
- لالاند، د، فيرلاندر، م، لفرين، م. فيرين، & (2017) العاطفة الوسواسية: استجابة تعويضية للاحتياجات غير المرضية. "مجلة الشخصية، 85، 163-178.
- مارتن، أ. ج، ومارش، (2009). المرونة الأكاديمية والنشاط الأكاديمي: تأطير مفاهيمي متعدد الأبعاد وهرمي للأسباب والارتباطات والأسس ذات الصلة. مجلة أكسفورد للتعليم، 35(3)، 353-370.
- بيتري، ه؛ وجوفيرن، ج (2004). الدافعية: النظرية والبحث والتطبيقات. طومسون - بروسيديا - العلوم الاجتماعية والسلوكية، 112، 702-709. وادزورث، أستراليا.

**P:ISSN 2720 – 1855****E:ISSN 2707 – 0352**

مجلة ابحاث الذكاء – كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

**Psychological Corruption and its Relationship to Academic Passion
among Special Education Students****Dr. Mustafa Sahi Mnati Kalsh**Work Location: Al-mustansiriya University / College of Basic Education .
Department of Special EducationEmail: mustafasahi2017@gmail.com**Abstract**

The current research addressed psychological contamination and its relationship to academic passion among students of the Special Education Department/College of Basic Education/Al-Mustansiriya University. It aimed to measure the level of psychological contamination according to gender (male/female), and to measure the level of academic passion according to gender (male/female). It also aimed to identify the correlation between psychological contamination and academic passion. The researcher used the descriptive correlational method, prepared a scale for psychological contamination, and adopted Al-Janhi's (2025) scale for academic passion. After applying the two instruments to the research sample consisting of (85) students, with (42) males and (43) females, the results showed a low level of psychological contamination among the research sample, and there were differences in scores in favor of males, noting that the scores of both groups were below the hypothetical mean. The results also indicated that there was academic passion among the sample, with differences in favor of females. Regarding the correlation between psychological contamination and academic passion, the results showed an inverse relationship; that is, the higher the level of academic passion, the lower the level of psychological contamination. Based on these findings, the researcher offered several recommendations and suggestions.

Keywords: Psychological contamination Academic passion – Students.